دلالة البنية الصرفية لألفاظ الأمل في نهج البلاغة

الباحثة. فرح علي نعيم الرفاعي أ.د. مرتضى عباس فالح السّلمي
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية
farahalinaeemalrefaey@gmail.com

المُلَخَّص :

يسلط هذا البحث الضوء على دلالة البنية الصرفية لألفاظ الأمل في نهج البلاغة ، من خلال دراسة الصيغ اللغوية لها، وأثر هذه الصيغ في المعنى ، كما يدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية هذه الألفاظ ؛ لأن كل إضافة أو تغير يحصل في بنية الكلمة يؤدي إلى دلالة في معناها ، هذا وقد تطرق البحث إلى مقدمة ، وإلى مفهوم البنية في اللغة ، والاصطلاح ، ومكوناتها الصرفية ، ودلالة البنية الصرفية لألفاظ الأمل الواردة في نصوص نهج البلاغة .

الكلمات المفتاحية: (الأبنية الصرفية، الدلالة الصرفية، الصيغة الصرفية).

The significance of the morphological structure of the words of hope in Nahj al-Balaghah

Researcher. Farah Ali Naeem Al-Rifai,
Prof. Dr. Mortada Abbas Faleh Al-Salami
Basra University / College of Education for Humanities
the department of Arabic language

Abstract:

The study sheds light on the significance of the morphological structure of the words of “Hope” in Nahj Al-Balagha, through the study of their linguistic forms, and the effect of these formulas on the meaning. It also studies the effect of increasing some morphological units in the origin of the structure of these words; because every addition or change that occurs in the structure of the word leads to a signification in its meaning. This research includes an introduction, the concept of the structure in the language, the terminology, its morphological components, and the significance of the morphological structure of the words of hope contained in the texts of Nahj Al-Balagha.

Keywords:(morphological structures, morphological significance, morphological formula).

المقدمة:

يعدّ المستوى الصرفي من المستويات اللغوية المهمة التي تعرف به أبنية الكلام المختلفة، فقد عرفه الدارسون بأنه ((المستوي الذي يدرس الصيغ اللغوية ، وأثر هذه الصيغ في الدلالة ، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة)) مثل اللواحق التصريفية ، كعلامات الجمع للمذكر السالم ، والمؤنث السالم ، وياء النسب ، والسوابق كحروف المضارعة ، وهمزة التعدية ، والميم اسم المفعول ، والتغيرات الداخلية، كالتضعيف وسط الكلمة ، وزيادة الألف لتدل على المشاركة ، والمقاومة، و التعدية في بعض الصيغ ، فأن كل إضافة ، أو تغير يحصل في بنية الكلمة يؤدي إلى دلالة في معناها، فضلاً عن وظيفته التركيبية. إن الدلالة الصرفية تستمد من ((دراسة التركيب الصرفي للكلمة ، وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها))، بمعنى إن الدلالة الصرفية قائمة على ما تؤديه هذه الأبنية ، والصيغ الصرفية من معانٍ ، فللبنية الصرفية أثر كبير في إبراز الدلالة الصرفية ، فمثلاً كلمة ((الضربِ الذي هو الأصل ، فتصرفه على ما تريد من الوجوه المختلفة ، فتبني منه للماضي ضَرَبَ ، وللحاضر يَضربُ ، وللمستقبل سَيضربُ ، وللأمر اضرِبْ ، وللنهي لا تضربْ ، وللفاعل ضاربُ ، وللمفعول مضروبُ ، وللموضع المَضرَبُ ، وللوقت المَضرَبُ، وللآلة المِضرَبُ والمِضرَابُ ، ولتهيؤ الفعل من ذات نفسه اضطَرَبَ ، وللتكثير منه ضَرَّبَ ، وللتكلف تَضَرَّبَ ، وللمقابلة بين اثنين يفعل كل واحدٍ منهما بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر تضَارَبَا، والتَّضَارُبُ، وللطلب اسْتَضْرِبْ إلى غير ذلك من الأمثلة المختلفة لاختـــــــــلاف المعاني)).

إن تعدد الأبنية الصرفية في اللغة، يُسهم في تكوين دلالة للكلمة الواحدة ، أو الكلمات في الجملة الواحدة ، أو مجموعة من الجمل، فمثلاً التعدد في (ضَرَبَ) ، و(ضرَّب)، و(تَضرَّب) ، و(تَضارب) ، و(اضطَرَبَ)، فالكلمة المركبة من الضاد والراء ، والباء قد بُنيت منها هذه الأبنية بصيغ مختلفة لمعانٍ مختلفة، فتعدد الصيغ الصرفية بتنوع وحداتها يؤدي إلى تعدد معانيها مما يؤثر في الدلالة ، وهذا الأمر يلعب دوراً مهماً في السياق العام للجملة .

وقبل الخوض في تحليل هذه الأبنية لابد من معرفة معناها في اللغة ، وفي الاصطلاح ومعرفة مكونات تحليل البنية الصرفية ، وأقسام دراسة البنية الصرفية.

أولاً – مفهوم البنية الصرفية:

إن المعنى اللغوي للبنية يدل على الهيئة ، وإن البنية من ((بَنَى البنّاءُ ،البِناءَ يَبْني بَنْياً وبِناءً ، وبِنىً، مقصور. والبَنِيّة: الكعبةُ ، يُقالُ: لا وربِّ هذه البَنيّة)) ، والبنية ما بُنِي ، والجمع بِنى ، وهيئة الكلمة ، ومنه بنية الكلمة ، أي صيغتها.

إن الصرفيين القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة، وإن المعنى اللغوي للبنية يقود إلى معناها الاصطلاحي وهو: الهيئة ؛ لأن)) الأبنية جمع بناء ، وهي هيئة الكلمة الملحوظة ، من حركة وسكون ، وعدد حروف، وترتيب ، والكلمة: لفظ مفرد ، وضعه الواضع ليدل على معنى ، بحيث متى ذكر ذلك اللفظ ، فُهم منه ذلك المعنى الموضوع هو له)).

إن علماء الصرف من المحدثين يرون ((أن كل دراسة تتصل بالكلمة ، أو أحد أجزائها، وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة ، أو– بعبارة بعضهم– وتؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية – كل دراسة من هذا القبيل هي صرف في نظرنا)) ، بمعنى أن علم الصرف يدرس بنية الكلمة ، ودراسة بنية الجملة هو ما يختص به علم النحو ، وهذا المفهوم اللغوي الصحيح في الإطار العام للدرس اللغوي.

وقد تعددت المفردات الدالة على مفهوم البنية الصرفية في الاصطلاح ، بين (الهيئة ، والبنية، والبناء ، والميزان ، والصيغة)، وكل هذه المصطلحات تدور حول معنى يكاد يكون واحداً ، وإن كان هناك اختلاف في لفظها، وهذا ما أشارت له الدكتورة خديجة الحديثي بقولها: وإن ((الأبنية جمع بناء والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة ، والحركات ، من فتحة وضمة وكسرة ، والسكنات ، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة ، كل في موضعه . فكلمة (رجل) – مثلا – على هيئة وصفة يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة (عضد) ، وفعل (كرَم) ،فكلها على ثلاثة أحرف اصلية اولها مفتوح وثانيها مضموم . وتسمى هذه الهيئة « بناء » أو « بنية » أو « صيغة » أو « وزنا » أو «زنة » ، فالأبنية على هذا الأساس تشمل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة)).

أما الدكتور تمام حسان فقد جعل من الصيغة مرادفاً للبنية الصرفية ، غير أنّه ميز بين الميزان ، والصيغة بقوله)) :التفريق بين الصيغة ، وهي (مبنى صرفي) ، وبين الميزان ، وهو(مبنى صوتي) تفريق هام جداً ، له من الأهمية ما يكون منها للتفريق بين علمي الصرف والأصوات)) ، وعلى الرغم من تعدد المفهوم المصطلحي للبنية الصرفية ، فإنها تعنى بدراسة الكلمات و تحليل هيكلها من الأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة.

إنَّ البحث عن مكونات البنية الصرفية ، يقودنا إلى التفكير بالمنطق الذي ترتضيه اللغة، وهو المنطق اللغوي في البحث عن مكونات الأساسية للبنية اللغوية التي تلتقي في مستوياتها ما يعرف في عرف العلماء بعلم (العلامات) ، والذي تتفرع منه مستويات لغوية متعددة ، ومنها المستوى الصوتي (الفونيمي) الذي يعد مرتكزاً أساسياً، لنظام التركيبي للغة العربية واللغات الأخرى، والذي يتمثل بمكونين أساسين هما : الصوامت، والصوائت.

يرى البعض من الدارسين المحدثين أن البنية اللغوية قائمة على وحدتي: (الفونيم) و(المورفيم) فهي وحدات لغوية قادرة على إيجاد تغير دلالي، ويعدّ مصطلح المورفيم المصطلح الأساس في التحليل الصرفي ، الذي يمثل أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى ، ولها وظيفة نحوية في بنية الكلمة.

والمورفيم يكون ((إما جذر وإما زائدة. والزائدة على أنواع: سابقة، داخلة، لاحقة عالية، أو محيطة. وبذلك تتكون الكلمة من جذر فقط أو من جذر وزوائد. والزوائد هي بالطبع مورفيمات مقيدة ، في حين أن الجذور (غالباً وليس دائماً) مورفيمات حرة)).

ووجوده هذه المورفيمات في بناء الكلمة يخضع لجملة من القوانين منها:

– كل زائدة تختص بنوع من أنواع الكلام ، فهناك زوائد تختص بالأسماء ، وأخرى تختص بالأفعال ، فمثلاً(ال)التعريف تختص بالاسم ، باستثناء الأسماء العلم(الولد، الرجل) ، وتاء التأنيث الساكنة تختص بالفعل الماضي دون غيره من الأفعال.

– هناك زوائد لها الصدارة عادة ، أي لا تقبل أن تسبقها زوائد أخرى ، مثل (ال) التعريف، فهي سابقة لا تسمح بوجود سابقة قبلها في الأسماء ، فضلا عن سابقة (أ، ي ، ن ، ت) فهي سوابق تلتصق بالفعل لتكوين الفعل المضارع.

– لكل زائدة موضع تختص به ، فبعض السوابق تسبق الجذر وتسمى (سوابق) ، وبعضها تدخل فيه وتسمى ب(الدواخل) ، وبعضها تلحقه وتسمى(اللواحق) ، وبعضها تعلوه فهي عوالٍ ، وكلها تدخل ضمن تسمية الزوائد.

– هذه الزوائد تؤدي دوراً معيناً، إما أداء معنى ما ، وإما أداء وظيفة ما.

– بعض الدواخل تعتبر مورفيمات اشتقاقية ، مثل مورفيم اسم الفاعل ، ومورفيم اسم المفعول ، ومورفيم صيغة المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسم المكان.

– بعض اللواحق تعد مورفيمات صرفية ، مثل مورفيم الجمع والتثنية والتأنيث كما في (معلمون ، معلمات ، معلمة).

– فضلاً عن وجود سوابق لها الصدارة ، كذلك توجد لواحق ختامية ، لا تسمح بوجود لاحقة بعدها مثل لاحقة التنوين ، ولاحقة (ن) في جمع المذكر السالم.

ثانياً : دلالة البنية الصرفية للألفاظ الأمل في نهج البلاغة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دلالات أبنية ألفاظ (الأمل) الواردة في نهج البلاغة ، من أجل الوصول إلى قصدية هذه الأبنية في كلام الإمام (عليه السلام) ، وبيان معانيها التي أشارت إليها كتب الصرف ، ومحاولة التعرف على الأهداف المرجوة من كلامه (عليه السلام) ، والغرض الدلالي من استعماله بناء ما في موضع معين ، واستعمال بناء مغاير في موضع آخر ، واشتملت الدراسة على قسمين ، شمل القسم الأول : دراسة أبنية الأسماء ، والقسم ثانيا : أبنية الأفعال.

أ- أبنية الأمل الإسمية :

يعرف الاسم بأنه :((ما دلّ على معنى في نفسه دلالة مجردة من الإقتران))، أي ما دل بذاته على شيء محسوس ، أو غير محسوس يُعرف بالعقل ، وهو في كلتا الحالتين يكون مجرداً من الزمن ، ويقسم الاسم إلى قسمين (اسم مشتق ، واسم جامد) ، الاسم المشتق فيعرف بأنه ((نزع لفظ من لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة)) ، ((والأصل في المشتق أن يؤخذ من أسماء الأجناس المعنوية، ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة)).

أما الاسم الجامد هو ((ما لم يؤخذ من غيره ، ودلَّ على حدث ، أو معنى من غير ملاحظة صفة ، كأسماء الأجناس المحسوسة ، مثل رجل وشجر وبقر، وأسماء الأجناس المعنوية، كنضر وفهم وقيام وقعود وضوء ونور وزمان)).

- أبنية المصادر:

المصدر في اللغة من صَدَر يصدر ، ويقال صَدَر عن الماء ، وصدر عن البلاد ، ومراد به الموضع الذي يصدر عنه ، والصدر هو أعلى مقدم كل شيء وأوله ، والمصدَرُ: أصلُ الكلمة التي تَصدُرُ عنها الأفعال، أما المصدر في معناه الاصطلاحي هو : ((الاسم الموضوع بأصالة ، الدال على المعنى الصادر من المحدّث به ، عنه أو القائم به ، أو الواقع عليه)) ، أو هو:((الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه))، فضلاً عن أن المصدر عُرف بكونه اسماً يدل على حدثٍ ، مجردٍ من عن الزمان.

المصدر عند علماء اللغة، ما تدور دلالته على الحدث المجرد من الزمن ، وإن هذا التجرد يميزه عن الفعل الذي يدلَّ على الحدث المقترن بزمن من الأزمنة الثلاثة ، فإذا قلنا:(درسَ الطالب واجباته دراسة جيدة) ، فكلمة (درس) تدلُّ على حدث مقترن بزمن الماضي فهي فعلٌ ، أما كلمة(دراسة) فهي مصدر؛ لأنها تدل على فعل الدراسة من غير اقتران بالزمن.

و المصدر يعمل عمل الفعل ؛ لأن الفعل قسم منه ، وهو يبنى مثل بناء الفعل للأزمنة الثلاثة (الماضي و الحاضر و المستقبل) ، فالمصدر يرفع فاعلاً له نحو : عجبتُ من ضرب زيدٌ عمراً وينصب مفعولاً أيضاً نحو: عجبتُ من ضرب زيد عمروٌ، فضلاً عن أنه لا يجوز أن يتقدم الفاعل عليه أو المفعول .

وقد قُسم المصدر إلى أنواع عدة منها : المصدر القياسي، والسماعي والمؤول والصريح ، ومصدر ميمي ، ومصدر المرة والهيأة ، والمصدر الصناعي ، وإن المصدر يأتي من ثلاثي وغير ثلاثي ، فإذا جاء ثلاثياً يكون سماعياً مثل الأسماء ، وتختلف مصادره باختلاف أفعالها الماضية والمضارعة ، أمّا المصادر الغير ثلاثية الرباعية والخماسية والسداسية فتكون مصادر قياسية ؛ لأن فعلها الذي تشتق منه لا يختلف ماضية ومضارعه.

وقد اقتصرت الدراسة على بنية المصدر(فَعَل) الثلاثية؛ كونها مصدراً ل(أمل) من الفعل الثلاثي (أمَلَ، يأمُل، يأمِل) من باب نَصَرَ، وباب ضَرَبَ.

- بنية (فَعَل) ودلالته:

بنية(فَعَل) بفتح الفاء والعين ، بنية سماعية ثلاثية مجردة كثيرة الشيوع في اللغة العربية ، وتأتي من الأفعال المتعدية واللازمة ، وغالباً ما تكون في أبواب الفعل الثلاثي ، ماعدا الباب الثالث (فَعَل يَفْعَل)، فتأتي هذه الصيغة للمتعدي فتكون على وزن(فَعْل)نحو: حَمَد يَحمد حَمْداً ، ويكون للللازم على وزن (فَعَلَ) نحو: فَرَحَ يفرح فَرَحاً، وقد ذكر القدماء هذه البنية ، وموارد مجيئها والأبواب التي تكثر فيها، ودلالتها واشتراكها مع الصيغ الأخرى ، ومنهم سيبويه بقوله: ((مصدر فَعَلَ يَفْعُلَ وفَعَلَ يَفْعِلَ على فَعَلٍ وذلك: حَلَبها يَحْلُبُها حَلَباً، وطَرَدَها يَطْرُدُها طَرَداً، و سَرَقَ يِسْرِقُ سَرَقاً)).

وقد انمازت هذه البنية بخفة صوتية عند النطق بها ؛ لتوالي الفتحة على فائها وعينها، فالفتحة أخف الحركات في العربية ((لذا لا يتخلص منها، أي لا يجوز حذفها إلا شذوذا ؛ لأن خفة النطق بها تعدل خفة حذفها أي خفة السكون))، وخفة نطقها جعلت منها بنية كثيرة الشيوع والاستعمال في اللغة العربية ، وتحمل جملة من الدلالات التي أشارت إليها المصادر أذكر البعض منها:

الدلالة الأولى : الدلالة على المرض أو العيب : وقد أشار إلى ذلك القدماء ، ومنهم سيبويه بقوله: ((هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعاً وهو وَجِع ، لتقارب المعاني وذلك : حَبِطَ يحْبطُ حَبَطاً وهو حَبِط، وحبِج يحْبَجُ حَبَجاً وهو حَبجٌ))، وقد أقرّ المجمع العلمي هذه الدلالة في الجلسة الحادية والثلاثين من جلسات المجمع في الدورة الأولى بقراره الذي نص ((يقاس من فَعَل الازم مفتوح العين مصدر على وزن (فُعال) لدلالة على المرض)).

الدلالة الثانية : الدلالة على الفرح والحزن: ومنه ما ذكره سيبويه بقوله: ((أشِرَ يَأشَرُ أشَراً وهو أشِرٌ، وبَطِرَ يبطَرُ بطَراً وهو بَطِرٌ، وفَرِحَ يفرح فَرحاً وهو فَرِح، وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلاً وهو جَذِلٌ)).

الدلالة الثالثة : الدلالة على حركة حسية أو بعض الصفات الثابتة، مثل : تَعِبَ تَعَباً ، أسِف أسَفاً، وجَزِعَ جَزَعاً، غَضِب غَضَباً.

الدلالة الرابعة : الدلالة على الفراغ والحالة النفسية ، مثل: نَفَذ، طَوَى، عَدَم، أَسَى ، قَلَقَ، خَطَر.

الدلالة الخامسة : الدلالة على الحركة والانتقال، والدلالة على اللون، مثل: هَرَب، سَفَر، سَرَع، ومما دّل على اللون نحو: كَدَر، والمراد بالكدر هو نقيض الصفاء ، ويقال كَدِر الرجل لون الرجل.

و(أمَلٍ) مصدر سماعي لفعل (أمَلَ) الصحيح المهموز، على وزن (فَعَل) ، وقد ورد مصدر أَمَل في نهج البلاغة في (سبعة وثلاثين موضعاً) ، وتعددت صيغه ، فقد جاء مجرداً من (ال) والإضافة ، كما جاء مقترناً ب(ال)، فضلاً عن وروده معرفاً بالإضافة في مواضع أخر، وقد تنوعت دلالته تبعاً لتنوع صيغة البنية.

النمط الأول: دلالة صيغة التنكير في مصدر(أَ مَل):

ورد المصدر مجرداً من ال والإضافة في (أربعة مواضع) وردت بالرفع والجر، ومن ذلك قوله (عليه السلام):((أَنَّ اَلْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ، فَيَقْتَطِعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ، فَلاَ أَمَلٌ يُدْرَكُ، ولاَ مُؤَمَّلٌ يُتْرَكُ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَغَرَّ سُرُورَهَا، وأَظْمَأَ رِيَّهَا، وأَضْحَى فَيْئَهَا)) ، وقوله (عليه السلام): ((وَ قَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِمَّنْ جَمَعَ اَلْمَالَ وَ حَذِرَ اَلْإِقْلاَلَ وَ أَمِنَ اَلْعَوَاقِبَ طُولَ أَمَلٍ وَ اِسْتِبْعَادَ أَجَلٍ كَيْفَ نَزَلَ بِهِ اَلْمَوْتُ فَأَزْعَجَهُ عَنْ وَطَنِهِ...))(و:((مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا، التَاطَ مِنْهَا بِثَلاَثٍ: همٍّ لا يُغِبّهُ، وحَرْصٍ لا يَتْرُكُهُ، وأَمَلٍ لا يُدْرِكُهُ)).

إنَّ مصدر(أَمَل) يدل على الحالة النفسية للعبد ، التي تجعله يعدّ عدّة مقدمات من أجل الحصول على المال والجاه ، ولا يكاد يقترب من الوصول إلى ما يسعى حتى يختطفه الموت ، فيقضي على جميع ما يطمح له، فيفنى ويزول كل شيء أراده من مال وجاه وغيرها، والمصدر(أَمَل) هنا نكرة ، ومن المعروف أن للنكرة أغراضاً متعددة ، والمصدر(أَمَل) جاء هنا ليدل على التحقير ، والتقليل من شأن الآمال الدنيوية، فاستعمال بنية هذا المصدر جاء متناسباً مع سياق الحكمة والخطبتين أيضاً.

النمط الثاني: دلالة صيغة التعريف ب(أل) في مصدر (الأَمَل) :

ورد مصدر(الأَمَل) معرفاً ب(ال) في (خمسة عشرة موضعاً) ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِي الْعَقْلَ، وَيُنْسِي الذِّكْرَ، فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ، وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ)) ، و قوله

(عليه السلام): ((أَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ، وَالرِّيَّ بِالظَّمَإِ، وَاسْتَقْرَبُوا الأَجَلَ فَبَادَرُوا الْعَمَلَ، وَكَذَّبُوا الأَمَلَ فَلاَحَظُوا الأَجَلَ)).

جاء المصدر معرفاً بـ (أل) ، وشهد كثرة نسبية قياساً بالأبنية الباقية، ولابدّ من غاية أو مقصد دلالي للاستعمال هذه الصيغة دون غيرها، ومن المعروف إن (أل) التعريف تأتي لأغراض عديدة ، منها التعيين وبيان الجنس، والاستغراق ، والإشارة والدلالة على الكمال ، والمبالغة ، والإيضاح مالم يكن واضحاً للمخاطب وتبينه له، إن سياق النصوص يلمح إلى أنّ المقصد الدلالي من استعمالها هو إيضاح ، وبيان مضار وعواقب طول الأمل ؛ لأن ((طول الأمل يغرق الإنسان في عالم من الوهم والخيال ، ويجعله يدور حول محور الأمور المادية ، وهذا من أعظم العقبات التي تعترض سبيل السعادة))، فالإمام (عليه السلام) يوضح صفة من صفات الأمل التي تضر العبد وهو الأمل الطويل ، ويدعوا إلى تكذيبه ، وعدم الانخداع به ، والمبادرة إلى العمل ، وعدم نسيان الأجل وحساب يوم القيامة.

النمط الثالث: المصدر المعرف بالإضافة ودلالته:

جاء مصدر (أَمَل) في نصوص نهج البلاغة مضافاً إلى الضمائر المتصلة فقط ، ولم يأتِ مضافاً إلى الاسم الظاهر، فقد أضيف إلى الضمير الغائب المفرد (الهاء) في (سبعة مواضع) ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((أَلاَ وَإِنَّكُمْ في أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ، فَمَنْ عَمِلَ في أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ، وَلَمْ يَضُرُّهُ أَجَلُهُ; وَمَنْ قَصَّرَ في أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ، وَضَرَّهُ أَجَلُهُ)).

إن السياق العام للنص يشير إلى ضرورة العمل الصالح والعبادة ، وترك الانشغال بالأمور الدنيوية التي لا تنفع الإنسان في اليوم العصيب ، فالعبد الذي يغتنم فرصة العمل والعبادة يكون من الفائزين ، والعبد الذي يضيع عمره في أمور الدنيا ، وملذاتها يكون من الخاسرين ، لأن مجي الأجل يحول بينه وبين ما يأمله ، وإن إضافة الضمير (الهاء) في البنية الصرفية للمصدر(أَمَله) دل على الإشارة إلى المفرد الغائب ، وهو الإنسان أو العبد ، فالاسم النكرة يعرف بكونه ما دّل على شيء غير معين، لكن عند إضافته سيصبح محدداً ودالاً ، والسياق العام يبين دلاته على الاختصاص، فالمراد ب(أَمَله) هو الأمل الخاص بالإنسان الواحد ، وليس مجموعة من الناس ، على الرغم من أن الخطاب موجه لمجموعة من المخاطبين ، إلى أنّ (أَمَله) عائدة على الإنسان الواحد ؛ لأن كل فرد يحاسب على أعماله في الأخر، والبنية الصرفية عبرت عن هذه الدلالة.

وقد ورد مضافاً أيضاً إلى الضمير المخاطب المفرد (الكاف) في (موضعين) ومن ذلك قوله (عليه السلام) :((يا دُنْيَا يَا دُنْيَا، إِلَيْكِ عَنِّي، أَبِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ؟ لاَ حَانَ حِينُكِ هيْهَات! غُرِّي غَيْرِي،

لاَ حاجَةَ لِي فيكِ، قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثاً لا رِجْعَةَ فِيهَا! فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكِ يَسِيرٌ، وَأَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ الطَّرِيقِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ))

إن السياق الخطبة يبين كلام الأمام (عليه السلام) ، وهو قائم في محرابه مخاطباً الدنيا داعياً وذاماً لها ، فالضمير المخاطب (الكاف) قد عاد على الدنيا في المصدر (أَمَلك) ، والمصدر قد أختص بما أضيف إليه الضمير(الكاف) ، وهو أمل الدنيا الزائل.

. أبنية المشتقات:

الاشتقاق في اللغة من شق وهو: ما دلّ ((على انصداع في الشيء ، ثم يحمل عليه ، ويشتق منه على معنى الاستعارة. تقول شققت الشيء أشقه شقا، إذا صدعته. وبيده شقوق ، وبالدابة شقاق. والأصل واحد. والشقة: شظية تشظى من لوح أو خشبة. ومن الباب: الشقاق، وهو الخلاف، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت يقال: شقوا عصا المسلمين، وقد انشقت عصا القوم بعد التئامها، إذا تفرق أمرهم. ويقال لنصف الشيء الشق)).

أما الاشتقاق في معناه الاصطلاحي هو : ((أخذُ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادةً أصليةً ، وهيئةً تركيب لها؛ ليُدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادة مفيدة ، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة ؛ كضارب من ضرب، وحَذِرٌ من حَّذِر)).

و الاسم المشتق بحسب رأي الكوفيين هو ما كان مأخوذاً من الفعل ، وبحسب رأي البصرين : ما كان مأخوذاً من المصدر نحو: عالم ومتعلم ، ودارس، مدرس ، و مستشفى، ومنشار، والاسم المشتق يكون على عشرة أنواع هي: اسم الفاعل ، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة، اسم التفضيل ، اسم الزمان ، اسم المكان ، اسم الآلة ، المصدر الميمي ، مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد ، والكوفيون يعتبرون المصدر من الأسماء المشتقة.

و تضمنت الأبنية المشتقة من فعل (الأمل) الوردة في نصوص نهج البلاغة على مشتقين فقط ، وهما اسمي الفاعل ، والمفعول، واسم الفاعل تضمن صيغتين معرف ب(ال) ونكرة ، واسم المفعول تضمن صيغة واحدة فقط ، معرفة ب(ال) ونكرة.

النمط الأول: بناء (اسم الفاعل) ودلالته:

اسم الفاعل هو: ((ما دل على الحدث والحدوث وفاعله))، أي ما دل على من قام بالحدث المتجدد مع فاعله ، وعرف أيضاً بأنّه ((ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث))، ويرى المحدثين أن اسم الفاعل هو: اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم ، يدل على من وقع منه الفعل أو الحدث ، أي أن اسم

الفاعل يشتق فيدل على شيئين : الحدث الطارئ الغير دائم ، ويمتاز هذا الحدث بعدم الثبوت ، والاستمرار بل يطرأ ويزول ، ويتجدّد بتجدّد الأزمنة ، ويدّل أيضاً على الذات التي فعلته ، أو من قام به وأحدثه، فمثلا اسم الفاعل: كاتب، يدل على منْ قام بفعل أو حدث الكتابة، ويدل أيضاً على الذات التي فعلت الكتابة ، و البعض من الدارسين يرى إن اسم الفاعل يدل على جملة من الدلالات منها المضيّ والحال ، والإستقبال ، والإستمرار، والثبوت والنسب.

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعِل ، وهذا مقياس ما كان على وزن(فَعَل) سواء كان مفتوح العين لازماً أو متعدياً ، نحو: جلَس، جالِس، نصَر، ناصِر أو كان على وزن(فَعِل) مكسور العين متعدياً ، نحو: علِم، عالِم ، أو مكسور العين لازم ، نحو: سلِم ، سالِم ، ويصاغ اسم من غير الثلاثي على وزن مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الحرف الأخير نحو: أخلص ، يُخلص ، مُخلِص.

وقد ورد أسم الفاعل من فعل (الأمل) في نصوص نهج البلاغة في (ستة مواضع)، وقد تباينت دلالته باختلاف موارده.

أولا : اسم الفاعل الثلاثي (آمِل) ودلالته:

ورد اسم الفاعل (الآمِل) على وزن (فاعِل) ، وهو مصاغ من الفعل الثلاثي (أَمَل) في نصوص نهج البلاغة في (موضع واحد) وجاء معرفاً ب(ال) ، وذلك في قوله (عليه السلام) : ((وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ اَلْإِجَابَةُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ اَلسَّائِلِ وَ أَجْزَلَ لِعَطَاءِ اَلْآمِلِ وَ رُبَّمَا سَأَلْتَ اَلشَّيْءَ فَلاَ تُؤْتَاهُ وَ أُوتِيتَ خَيْراً مِنْهُ عَاجِلاً أَوْ آجِلاً أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ))

يبين السياق العام لنص حكمة الله سبحانه وتعالى ، في تأخر الاستجابة الدعاء ممن يسألوه ، ويأملون فضله ورحمته، وإن استجابة الدعاء مقرونة بجملة من الأمور منها النية الخالصة لله عز وجل ، وسبب الآخر إن استجابة الدعاء تكون متأخرة ؛ ليبقى العبد فترة أطول بين يدي الله يتلمس رحمته وغفرانه وعطائه له ، ومن ثم يحصل على عطاء أكثر وأوفر مما أراد ، بسبب محبة الله لهذا العبد، وإن البنية الصرفية ل(الآمِل) تشعر بدلالة الوصف على الإستمرار، فعطاء الله سبحانه مقرون باستمرار طلب الرجاء، والوقوف عند باب الله ، وإن العبد كلما كان آملاً بالله بشكل مستمر دون أن ينقطع عن الوقوف بين يدي الله، سيحظى بحب الله له ، والإستجابة الوافرة لكل ما يأمل، وإن دخول (ال) التعريف على البنية الصرفية، دّل على كمال الوصف في بلوغ الأمل ؛ لأن التعريف ب(ال) اتسم بأغراض عديدة منها المبالغة في الوصف والكمال فيه.

ثانيا :اسم الفاعل من غير الثلاثي (مُؤَمِّل) ودلالته:

ورد هذا البناء بصيغتين : صيغة النكرة ، وقد جاءت في (موضعين أثنين) ، ومنه قوله (عليه السلام) :((مَعَاشِرَ اَلنَّاسِ اِتَّقُوا اَللَّهَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لاَ يَبْلُغُهُ وَ بَانٍ مَا لاَ يَسْكُنُهُ وَ جَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَ لَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَ مِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَاماً وَ اِحْتَمَلَ بِهِ آثَاماً فَبَاءَ بِوِزْرِهِ وَ قَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفاً...)).

يبين النص أن الآمال مهما تعددت فإنها لا تبلغ ؛ لضيق وقت العيش في الدنيا ، وعلى الناس أن يتقوا الله ، ويعملوا الصالح من الأعمال ويبتعدوا عن الباطل؛ لأن وقت الأجل غير معلوم ويمكن أن يصيب الإنسان في أي وقت، وحتى المؤمِل الذي يترقب حصول الأمر لن يبلغ ما يريد ، وإن البنية الصرفية لأسم الفاعل المشتق (مُؤَمِّل) دلت على زمن الاستقبال؛ لأن وقت حصول الموت غير معلوم ، أو وقت حلول يوم القيامة مجهول ، ولا يعلم الإنسان فيه ، وممكن حصوله في وقت قريب ، فضلاً عن الاسم جاء نكرة ، وإن التنكير يؤتى به في الكلام لمقاصد ، ودلالات ومن بينها التهويل ، وتعظيم الموقف ؛ حتى يتعظ الناس ويتركوا أهواء النفس ويلجأوا إلى تقوى الله والعمل الصالح ، ويبتعدوا عن الباطل .

وقد ورد هذا البناء أيضاً بصيغة المعرف ب(أل) في (موضعين اثنين) ، ومنه قوله(عليه السلام) : ((مِنَ اَلْوَالِدِ اَلْفَانِ اَلْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ اَلْمُدْبِرِ اَلْعُمُرِ اَلْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ اَلذَّامِّ لِلدُّنْيَا اَلسَّاكِنِ مَسَاكِنَ اَلْمَوْتَى اَلظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً إِلَى اَلْمَوْلُودِ اَلْمُؤَمِّلِ مَا لاَ يُدْرِكُ اَلسَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ غَرَضِ اَلْأَسْقَامِ وَ رَهِينَةِ اَلْأَيَّامِ...)).

ورد هذا البناء في الوصية التي كتبها الإمام (عليه السلام) ، لولدهِ الإمام الحسن (عليه السلام) عند انصرافه من صفيين، وقد ضمت الوصية جملة من لأمور منها: التنفير عن طول الأمل إذ كان ينسي الآخرة ، وجعل وجه التنفير هو تأميله ما لا يدرك من الأمور ؛ لأن الإنسان خلال مدة بقاءه في الدنيا ، أو طول المدة التي يعيشها سيواجه أمله نحو مطالب دنيوية ، فيشيب ابن آدم وشيب فيه خصلتان : الحرص والأمل، وقد جاءت البنية لتبين دلالة الحدوث المتجدد للآمال الإنسان ، والمرتبطة بفترة البقاء في الدنيا، وقد جاءت الصيغة معرفة ب(أل) لبيان مبالغة الإنسان في آماله الدنيوية.

النمط الثاني: بناء (اسم المفعول) ودلالته:

يُعرَّف اسم المفعول بكونه: ((اسماً مشتقاً من فعل موضوع لمن وقع عليه الفعل)) ، أي هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث والحدوث وذات المفعول ، كما عُرِّف في اصطلاح الدارسين المحدثين بكونه: ((وصف مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول ؛ للدلالة على من وقع عليه الحدث ، على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام)) ، وهذا يبين أن اسم المفعول يدَل على شيئين هما: الحدث والذات، فيكون على هيأة التجدد والحدوث ، والانقطاع لا الاستمرار والثبات، أي يدل على الثبات إذا ما قيس بالفعل ، ويدّل على الحدث إذا ما قيس بالصفة المشبهة، فقد تقول: أترى أنك ستنتصر عليهم؟ فيقول: (

أنا منصور) أي أن هذا الوصف ثابت لي، وقد تقول : أتظنه سيغلب؟ فيقال: (هو مغلوب) فهذا الوصف كأنه قد تم وثبت له ، ومن حيث الدلالة الزمنية فيدل على المضي ، ويدل على الاستقبال ، ويدل الإستمرار، ويدل على الثبوت في الصفات التي تلازم أصحابها.

ويصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول ، سواء كان ثلاثياً ، أو غير ثلاثياً متعدياً ، فلا يصاغ من اللازم إلاّ مع الظرف والجار والمجرور ، فيصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعُوْل) نحو: كُتِبَ ، مَكْتُوْب، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول ، مع إبدال حرف مضارعه ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: يُهذَّب، مُهذَّب .

وقد ورد اسم المفعول من فعل(الأمل) في نصوص نهج البلاغة في (خمسة مواضع)، وقد تباينت دلالته باختلاف موارده.

أولا :؛اسم المفعول الثلاثي (مَأمُول) ودلالته:

وقد ورد هذا المشتق من الفعل الثلاثي (أَمَلَ)على وزن (مَفْعُوْل) ، وقد ورد متنوعاً في نصوص نهج البلاغة بين النكرة والمعرفة ، فمما جاء بصيغة النكرة لوحظ وجوده في (ثلاثة مواضع) ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((أَيُّهَا النَّاسُ، لِيَرَكُمُ اللهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجِلِينَ، كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ فَرِقِينَ إِنَّهُ مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذلِكَ اسْتِدْرَاجاً فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفاً، وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذلِكَ اخْتِبَاراً فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولاً))

يشير النص إلى حقيقة عقائدية وهي: إن النعمة بلاء يجب مقابلتها بالشكر، كما أن النقمة بلاء يجب مقابلتها بالصبر، بهدف الحث على فضيلتي الشكر والصبر، والحذر من الركون إلى النعم ، والإصابة بالغرور، ومن ثم الغفلة من الله عز وجل ، والأمن من غضبه وحسابه ، فعلى الإنسان أن يتقبل البلاء بأنه اختبار من الله تعالى له ، ويؤَمَل منه الآجر الجزيل على الصبر عليه ، وإذا لم يتقبل الإنسان هذا الإختبار سيبطل استعداده ، ويضيع مأموله منه، بمعنى يخسر الأجر الذي كان يرتجيه ، وقد دلت البنية على التخصيص ؛ لأنها خصصت ضياع الأجر المؤَمَل ، بالإنسان الذي لا يتقبل اختبار الله له ؛ ولأن الصيغة قد جاءت نكرة ، وقد اتسمت النكرة بأغراض عديدة ومنها التخصيص.

كما جاءت هذه البنية معرفة ب(أل) في قوله (عليه السلام) : ((وَلاَ وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ عَمَّا خَلَقَ، وَلاَ وَلَجَتْ عَلَيْهِ شُبْهَةٌ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرَ، بَلْ قَضَاءٌ مُتْقَنٌ، وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ، وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ المَأْمُولُ مَعَ النِّقَمِ، المَرْهُوبُ مَعَ النِّعَمِ))

يُشير النص إلى كمال ، وعظمة صفات الله ، وكرمه مع عباده ، فالله سبحانه هو منبع الأمل ، وملاذ العبد عند الفزع والشدائد ، وإن على العبد أن يتوجه لله تعالى بالاستغفار والشكر لإفاضة الغفران

والرحمة، ورفع النقمة فيفيضها عليه مع بقاء كثير من نعمه لديه ؛ أما إذا أعرض العبد بالغفلة عن شكر نعم الله ، كان الله أهلاً أن يفيض عليه بوادر نقمته فالله سبحانه هو المأمول مع النقم والمرهوب مع النعم ؛ لأنه المستعان به عليه ، وهو الذي لا مفر منه إلا إليه ، وقد دلت البنية الصرفية على الثبوت ؛ لأنها قيست بفعل الأمل ؛ لأن صفة الأمل ثابتة لله تعالى ، فهو المأمول في وقت النقم والنعم ، فضلاً عن أن مجيء الصيغة معرفة ب(أل) ؛ وذلك للدلالة على بلوغ الكمال ، والعظمة لله عز وجل.

ثانيا :اسم المفعول من غير الثلاثي (مُؤَمَّلٌ) ودلا لته:

وقد ورد هذا المشتق من الفعل غير الثلاثي (أَمّلَ) بإبدال حرفا المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل آخره في مورد واحد بصيغة النكرة وذلك في قوله (عليه السلام) :((فَلاَ أَمَلٌ يُدْرَكُ، ولاَ مُؤَمَّلٌ يُتْرَكُ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَغَرَّ سُرُورَهَا، وأَظْمَأَ رِيَّهَا، وأَضْحَى فَيْئَهَا، لاَ جَاءٍ يُرَدُّ، ولاَ مَاضٍ يَرْتَدُّ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ...)).

يُبين النص مسألة مهمة ، وهي إن الإنسان لن يقدر أن يحقق ويدرك جميع آماله ؛ لأن الآمال كثيرة ، ومدة الدنيا قليلة ، وأن ما توجه إليه الأمل هو أيضا لن يترك بحاله بل يموت قبل أن يصل إلى أمله، وقد دلت البنية الصرفية على الاستقبال ؛ لأنها تبين المتوقع والمنتظر للإنسان في المستقبل ، وهو الموت والفناء، وعدم تمكنه من تحقيق كل ما يأمله ، وقد جاء بصيغة النكرة للدلالة على إرادة الجنس للأمل ، وما يتعلق به على الإطلاق من أمل ومُؤمَّل وآمال كلها أشياء لا يمكن للإنسان أن يدركها؛ لأن الأجل موجود.

أبنية الجموع:

الجمع في العربية : هو الاسم الذي ((دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، ويقسمونه إلى : جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم ، ثم جمع تكسير))، كما أن لكلّ صيغة من صيغ الجمع دلالة تتناسب مع السياق الواردة فيه ، وما يخص هذه الدراسة هو دراسة أبنية جموع الأسماء من فعل (الأمل) ، وبيان المقصد الدلالي من استعمالها في نصوص نهج البلاغة ، وقد اشتملت الدراسة على دراسة جمع التكسير فقط دون أبنية الجموع الأخرى ؛ وهذا نتيجة لما كشفه لنا إحصاء البحث في مفردات الأمل في نهج البلاغة.

جمع التكسير ودلالاته:

جمع التكسير: هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين ، بصورة تغير الصيغة ، فيكون التغير ظاهراً كرجُلٍ ورجال ، أو تغير مُقدَّر– كفُلْك للمفرد والجمع ،((وإنما قيل له مكسر لتغير بنيته عما كان عليها واحده ،فكأنك فككت بناء واحده وبنيته للجمع بناء ثانياً)).

و قد أحصى النحاة والصرفيون للجمع التكسير أوزان متنوعة ، وكثيرة تبلغ سبعة وعشرين وزناً، وقسّموها على قسمين: جموع قلة وهي التي تصدق على ثلاثة إلى عشرة، وأوزانها أربعة ، وهي :(أفْعَل) و(أفْعَال) و(أفْعِلة) و(فِعْلة)، والقسم الثاني: جموع كثرة، وهي الجموع التي يقول عنها الصرفيون إنها تدل على عدد لا يقل عن عشرة إلى مالا نهاية ، وهناك من يرى أنها تدل على ثلاثة إلى ما لا نهاية.

ورد في نصوص نهج البلاغة من فعل (الأمل) جمع التكسير(آمال) على وزن (أفْعَال) ، وهو من أوزان جمع القلة المشهورة ، وقد ورد في (عشرة مواضع) ، وتعددت صيغه فقد جاء مجرداً من(ال) التعريف والإضافة ، كما جاء مقترناً ب(أل) فضلاً عن وروده معرفاً بالإضافة في مواضع أخرى ، وقد تنوعت دلالته تبعاً لتنوع الصيغة.

-دلالة صيغة التنكير في جمع التكسير(آمالاً):

ورد جمع التكسير مجرداً من (أل) والإضافة في (موضع واحد فقط) في قوله(عليه السلام) : ((أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَطْوَلَ أَعْمَاراً، وأَبْقَى آثَاراً، وأَبْعَدَ آمَالاً، وأَعَدَّ عَدِيداً، وأَكْثَفَ جُنُوداً))

إن (آمال) على وزن (أفْعَال)، وتعتبر هذه الصيغة من الصيغ الدالة على القلة ، أي إن المدلول الحقيقي لها لا يقل عن ثلاثة ، ولا يزيد على عشرة ، بشرط ألا توجد قرينة تدل على أن المراد الكثرة لا القلة ، بمعنى أن لسياق أثراً في تغير معنى البنية من معناها الأصلي الدال على القلة ، إلى معنى الكثرة.

ومما يلحظ إن لفظة (آمَالاً) وردت في سياق ذم الدنيا ، وذم أحوال السابقين من الأقوام والأمم الذين كلما طالت أعمارهم تكثر آمالهم ورغباتهم الدنيوية، فيحتمل إن (آمَالاً) دلت على الكثرة العددية ، أي أن آمال هذه الأمم قد تجاوزت العشرة ؛ لأنها آمال مرتبطة بطول عمر الإنسان ، أما من حيث النوع فإن أمال تعطى دلالة القلة ، أي هل هي آمال مرتبطة بالدنيا ، أم هي أمال مرتبطة بالآخرة ؛ لأنها قد جاءت بصيغة النكرة ومن المعروف أن للنكرة أغراض عديدة ، ومنها إرادة الجنس أو النوع ف(آمال) أعطت دلالتين: دلالة على القلة إذا كان المقصد نوع الآمال ، ودلالة على الكثرة إذا كان المقصد عدد الآمال ؛ والسياق قد دل على الآمال الدنيوية الكثيرة .

- دلالة صيغة التعريف ب(ال) في جمع التكسير(الآمال):

وردت هذه الصيغة معرفة ب(ال) في (ستة مواضع) ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْآجَالِ، وَ حَضَرَتْكُمْ كَوَاذِبُ الآمَالِ، فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَ العَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الآجِلَةِ))

وردت لفظة(الآمال) في سياق يحذر من مكر الدنيا، وزينتها التي تكون سبباً لغفلة الإنسان والإغترار بمحاسنها، وعدم التنبه لعيوبها ، وقد دلت على الكثرة العددية لآمال الإنسان الدنيوية ، فضلاً عن أن الصيغة قد جاءت معرفة ب(ال) ؛ لغرض تنبيه المخاطب وإيضاح مالم يكن واضحاً له ، بأن هذه الآمال كاذبة لا جدوى منها، لأن ل(أل) التعريف أغراضاً عديدة في الاستعمال اللغوي ومنها إيضاح مالم يكن واضحاً للمخاطب وتنبيه له .

– دلالة جمع التكسير المعرف بالإضافة:

ورد جمع التكسير(آمال) مضافاً إلى الضمائر المتصلة في نصوص نهج البلاغة ، ولم يأتِ مضافاً إلى الاسم الظاهر، فقد أضيف إلى الضمير الغائب (الهاء) في موضع واحد في قوله (عليه السلام): ((أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً وَ أَخْيَبَهُمْ سَعْياً رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ آمَالِهِ وَ لَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ))

ورد جمع التكسير(آماله) في سياق الذم الإنسان الذي يجعل الدنيا وطناً له ، فيجعل من رغباته رهينة لمدة بقائه في الدنيا، حتى لو أجهد نفسه وبدنه في تحقيق هذه الآمال ، فأنه لن يتمكن من أن ينالها كلها ؛ لأن قدوم الموت على حين غفلة ، كفيل بخروجه من الدنيا خسراناً، والحسرة تأكله، وقد دلت (آماله) على دلالتين : الدلالة الأولى دلالة: جمع القلة المذكر: فهي آمال خاصة مرتبطة بالإنسان المفرد المذكر الغائب؛ لوجود الضمير(الهاء) الدال على المفرد الغائب المذكر، وهو (الرجل) المذكور في النص أعلاه ، فاكتسبت الآمال صفة التذكير على الرغم من كونها مؤنثة ؛ لأن المضاف قد يكتسب من المضاف إليه التذكيروالتأنيث عند الإضافة ، ومن حيث العدد فقد دلت على الكثرة العددية لآمال هذا الرجل الذي مهما كد وأجهد نفسه لتحقيقها لن يتمكن من ذلك ؛ لأنها آمال دنيوية كثيرة مقترنة بفترة العيش في الدنيا.

وقد ورد جمع التكسير مضافاً أيضاً إلى الضمير جمع الغائبين المذكر(هم) في موضعين ومنه قوله (عليه السلام): ((فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ، وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ وَتَعْدِيدِ مَا أَبْلى ذَوُو الْبَلاَءِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ إِنْ شَاءَ اللهُ))

و(آمالهم) في النص دلت على الكثرة العددية من جانبين: الجانب الأول إضافتها إلى ضمير الجمع الغائبين (هم) ؛ لأنه عائد على جماعة من الناس أو العباد، أما الجانب الثاني : هو وجود قرينة دالة على الكثرة وهي الفعل(افسح) الذي يدل في معناه اللغوي على الكثرة ، والذي يراد به السَّعةُ الواسعة من الأرض، أي أوسع من مجلسك واسمح للناس بالجلوس فيه ، واسمع منهم ما يرغبون ويأملون منك.

ب- أبنية الأمل الفعلية:

الفعل في معناه اللغوي هو: ((كناية عن عمل متعدّ أو غير متعدَّ)) ، وفي معناه الاصطلاحي عُرف بكونه((ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل: من قيام ، أو قعود، أو نحوهما)).

والفعل في أصله يدل على الحدث من ((ثلاثة دلائل من لفظه وصيغته ومعناه)) ؛ لذلك له أهميته في الوظائف اللغوية التي يؤديها ، منها كونه مصدراً للاشتقاق ، ومنها التعبير عن الحدث وزمنه ، فضلاً عن كونه أهم مقومات الجملة العربية، لذلك قيل إن الأفعال كنايات عن الأحداث ، وبالنظر إلى الزمن قسم الفعل من حيث الدلالة الزمنية إلى : ماضٍ ، ومضارع ، وأمر ، لذ يرى الصرفيون المحدثون أن بنية (فَعَل) تدل على الزمن الماضي ، وأن بنيتي (يفعل) ، و(أفعل) تدلان على الحاضر والمستقبل ، وقد سمي هذا بالزمن الصرفي ؛ لأن كل بنية تدل على معناها الزمني.

والدلالة الصرفية للفعل تتمثل في جانبين : الأول الزمن الصيغي، ويراد به المعنى الذي يعطى للصيغة منفردة عن السياق ، حيث نفهم (فعل) في مقابل (يفعل وأفعل) ، وكما نفهم (استفعل) توحي بمعنى الصيرورة أو الطلب، في مقابل المطاوعة في (انفعل) ، والتكلف في (افتعل)، والأصالة في (فعل) ، وغيرها في حين يمثل الزمن السياقي الجانب الآخر، وهو الذي تحدده القرينة اللفظية ، والذي يمثل معنى الفعل في السياق بمعنى إن ((زمن الفعل يتحدد من خلال السياق ، والتغيرات التي تطرأ على بنية الألفاظ التي تؤدي إلى تغير وظيفي ، ودلالي في كل تركيب ومن ذلك أحرف المضارعة)) ، بمعنى أن دلالة الفعل تغيير بعوامل داخلية ، تتمثل بما يصيب البنية من زيادة وحذف ، فكل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى ، فضلاً عن التغير الخارجي المترتب بالقرائن اللفظية التي يشتمل عليها السياق.

ويقسم الفعل من حيث التجرد ن والزيادة إلى قسمين: الأول فعل مجرد: هو((ما كانت أحرفه كلها أصولاً لا يمكن إسقاط أي منها لغير علة مثل كتب ، قال، باع)) ، والثاني: فعل مزيد ، وهو ما يزاد في الفعل المجرد من أحرف ؛ ليؤدي معاني فرعية فضلاً عن معناه العام، فيكون منه مزيداً بحرف ، ومزيداً بحرقين ، ومزيداً بثلاثة أحرف.

وإن فعل الأمَل هو فعل صحيح مهموز، وقد ورد في نهج البلاغة بألفاظ معدودة ، فقد جاء منه مضارع ، وفعل أمر فقط ، وقد ورد في(أربعة مواضع فقط) وكانت الدراسة على النحو الآتي:

الفعل المضارع:

الفعل المضارع هو:((ما دل عل حدث ، يقع بعد زمن المتكلم أو بعده، بحسب القرينة))، وسمي بالمضارع ؛ لمشابهته الاسم ، ويدل على حدث في زمن الحال والمستقبل ، وهو الأصل في استعماله ؛ لكنه يكون صالحاً أيضاً للتعبير عن دلالات زمانية أخرى يشير إليها البناء ؛ تتحصل من القرائن المتواجدة في سياق الجملة، ومن علامته أن يقبل (السين) و(سوف) و(لم) و(لن) ، ويبدأ أوله بأحد الأحرف المضارعة (أنيت).

وقد ورد فعل(أمل) مضارعاً في نصوص نهج البلاغة في (ثلاثة مواضع) ، بصيغ مختلفة، إذ ورد مسنداً إلى الضمير الجمع الواو في موضعين وهي المضارع المبدوء بالتاء(تأملون) ، والمضارع المبدوء بالياء(يأملون) ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((بَادَ اللهِ، إِنَّكُمْ وَمَا تَأْمُلُونَ مِنْ هذِهِ الدُّنْيَا . أَثْوِيَاءُ مُؤَجَّلُونَ، وَمَدِينُونَ مُقْتَضَوْنَ: أَجَلٌ مَنْقُوصٌ، وَعَمَلٌ مَحْفُوظٌ، فَرُبَّ دَائِب مُضَيَّعٌ، وَرُبَّ كَادِح خَاسِرٌ)).

عبرت البنية الصرفية لفعل (تأملون)عن مجموعة من المخاطبين في النص ، وقد دلت البنية الصرفية على حالة هؤلاء المخاطبين ، إذ دّل الفعل المسبوق بالنفي ب(ما) على الحال ، أي دّل على بيان حالة هؤلاء العباد ، وماهم عليه من أمل البقاء في الدنيا والعيش فيها طويلاً ، فبينت البنية حالة عدم انقطاع الأمل عند هؤلاء العباد طوال فترة العيش فيها.

وردت البنية الفعلية أيضا للمضارع المبدوء بالياء(يأملون) مسنداً إلى واو الجماعة، في قوله(عليه السلام): ((أَمَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُلُونَ بَعِيداً، وَيَبْنُونَ مَشِيداً، وَيَجْمَعُونَ كَثِيراً! أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُوراً، وَمَا جَمَعُوا بُوراً، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ، لا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ، وَلا مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ! فَمَنْ أَشْعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَّزَ مَهَلُهُ، وَفَازَ عَمَلُهُ)).

والذي دّل على(جمع من الذكور الغائبين)، فضلاً عن إشارة البنية الفعلية لـ (يأملون) إلى الدلالة على المضي ؛ لأن السياق يبين حكاية حال ماضية ((والمقصود بحكاية الحال الماضية أن تعبر عن حدث الماضي بما يدل على الحاضر))، فالسياق أشار إلى أحداث حصلت في الزمن الماضي بصيغة دلت على الحاضر، لأن الفعل(يأملون) دل على الآمال الدنيوية للأقوام والأمم السابقة، وما حل بهم من عقاب في الزمن الماضي ، بصيغة تدل على الحال ، وهو الفعل (يأملون) فكأنما شاهدت هؤلاء الأقوام ، والسابقين ورأيت بعينك عاقبتهم.

كما ورد الفعل(تؤمل) مسنداً إلى الضمير المستتر المخاطب (أنت) في قوله (عليه السلام) : ((اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ، والتَّعْدَادِ الْكَثِيرِ، إِنْ تُؤَمَّلْ فَخَيْرُ مَأْمُول، وَإِنْ تُرْجَ فَخَيْرُ مَرْجُوٍّ)).

وردت هذه البنية في سياق التمجيد ، والتعظيم للصفات الله سبحانه وتعالى ، وقد دلت البنية على الاستمرار التجددي ، أي أن العمل لا يحدث في زمن معين خاص ، لأنه يحدث في كل وقت ، فأمل الله سبحانه وتعالى وخيره موجود على الدوام ، وهو خير مأمول وخير مرجو.

فعل الأمر: عرف فعل الأمر بكونه دالاً على ((طلب الفعل بصيغة مخصوصة))، ((وعلامة الأمر مجموع شيئين لا بدَّ منهما؛ أحدهما : أن يدل على الطلب ، والثاني : أن يقبل ياء المخاطبة))، وصيغته (افعل) نحو: ادرسْ ، ويكون بحذف حروف المضارعة من الفعل المضارع ، ولا يكون بصيغته المعلومة إلا للمخاطب ، فيؤمر باللام نحو: ليسعَ ، وليقضِ، وقد يخرج من معناه الحقيقي إلى المجاز، فيدل عل الإباحة ، الدعاء ، والتهديد، والإكرام، والإهانة وغيرها الكثير من الأغراض المجازية.وقد ورد في نصوص نهج البلاغة في موضع واحد فقط مسندا إلى الضمير واو الجماعة في قوله (عليه السلام) : ((تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالَ تَشَتُّتِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ، لَيَالِيَ كَانَتِ الأَكَاسِرَةُ وَالْقَيَاصِرَةُ أَرْبَاباً لَهُمْ، يَحْتَازُونَهُمْ عَنْ رِيفِ الأَفَاقِ، وَبَحْرِ الْعِرَاقِ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا))إن بنية الفعل (تأملوا) قد دلت على الحث على التأمل ، إذ أسند الفعل إلى الجماعة بضمير الجماعة (الواو) ، وهذه الواو تعود دلالياً على المخاطبين المؤمنين ، وأن المخاطب أعلى رتبة من المخاطبين، ودلت أيضاً على الأمر المطلق الغير المقيد بزمن ، لكونها قد جاءت في سياق يدعو المؤمنين إلى النظر والتأمل في أحوال من سبقهم من الأقوام والشعوب ، ويتعظوا من خطاياهم ، حتى لا يكرروا الوقوع فيها، بمعنى يجب عليكم في كل الأوقات أن تأخذوا العبرة ممن سبقكم ، وهذا الأمر مطلق القصد منه التوجيه للالتجاء إليه بكل وقت.

نتائج البحث: إن البنية الصرفية من لفظ (الأمل) التي وردت في نصوص نهج البلاغة ، قد جاءت من أبنية اسمية وفعلية، وقد تضمنت الأبنية الاسمية: المصدر ، والمشتق ، والجمع ، وقد جاء من المشتقات اسم الفاعل ، والمفعول فقط ، ومن الجموع جاء جمع التكسير، ومما جاء من الأبنية الفعلية: الفعل المضارع الذي ورد بصيغة الجمع والمفرد، وجاء أيضاً فعل الأمر بصيغة واحدة دلت على الجمع .

١- أضيفت هذه الأبنية إلى بعض الزوائد ، التي كان لها دوراً مهماً في إيضاح المعنى المراد في كلامه (عليه السلام).

٢- كانت البنية الأسمية متعددة المعاني ؛ لتعدد الزوائد الداخلة على البنية الأصلية.

عدول بعض هذه الأبنية عن معناها الأصلي تبعاً للسياق الذي وردت فيه .

٣-أظهرت أبنية ألفاظ الأمل في نهج البلاغة عن معنى السياق الذي وردت فيه، مما يدلل على حسن اختيار الإمام (عليه السلام) للألفاظ بما ينسجم مع المعنى الذي يريد إيصاله للمتلقي ، والتأثير فيه.

الهوامش والمصادر :

١. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ص ١٣.
٢. ينظر: المصدر نفسه: ص ١٤، و٦١.
٣. علم الدلالة: ص ١٣.
٤. التتمة في التصريف: ص ٢٨.
٥. ينظر: الممتع في التصريف:١/ ٣١، وينظر: منزلة المعنى في نظرية النحو العربي: ص ٣١ .
٦. كتاب العين: (بنى) ، ٨/ ٣٨٢.
٧. ينظر: المعجم الوسيط: (بنى) ،ص ٧٢.
٨. ينظر: التطبيق الصرفي: ص ٧.
٩. شذا العرف في فن الصرف: ص ٩.
١٠. دراسات في علم اللغة: ، ص ٢٢١.
١١. ينظر: مدخل الى علم اللغة: ص ٦٧، وينظر: التطبيق الصرفي: ص ٧.
١٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص ١٧.
١٣. اللغة العربية معناها ومبناها: ص ١٤٥.
١٤. ينظر: دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية: ص ٤٧.
١٥. ينظر: علم الصرف الصوتي: ٩٦.
١٦. ينظر: مدخل الى علم اللغة: ص ٩٠.
١٧. مدخل إلى علم اللغة: د. محمد الخولي، ص ٧١.
١٨. ينظر: مدخل إلى علم اللغة: د. محمد الخولي ،ص ٨٤، ٨٥،٨٦.
١٩. المفصل في علم اللعربية : ص٣٣.
٢٠. ينظر: معجم الاوزان الصرفية: ص ١٢.
٢١. التعريفات: ص ٤٩.
٢٢. تصريف الاسماء في اللغة العربية: ص ١٧.
٢٣. شذا العرف في فن الصرف: ص ٤١.
٢٤. ينظر : كتاب العين: (صدر)،٧/ ٩٤،وينظر: معجم مقايس اللغة: (صدر) ،٣/ ٣٣٧، ،وينظر: لسان العرب: (صدر)، ٣٠٢/٧ .
٢٥. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ٦٨٩/١.
٢٦. التعريفات: ص ٢٧٠.
٢٧. ينظر: إتحاف الطرف في علم الصرف: ص٨٨.

٢٨. ينظر: المهذب في علم التصريف : ص٢٠٥.

٢٩. ينظر: الأصول في النحو: ١/ ١٣٢.

٣٠. ينظر: معجم مصطلحات النحوية والصرفية: ص ١٣٣، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص ٢٠٨/٢٠٩ ، وينظر: الصرف : ص ١٢٦.

٣١. –ينظر: المقتضب: ١٢٢/٢.

٣٢. ينظر: جوهر القاموس في الجموع والمصادر: محمد شفيع القزويني: ص ٢٦٠، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص ٢٢٧.

٣٣. ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: ص ١١٠.

٣٤. الكتاب: ٣/٤، وينظر: المقتضب:١٢٣/٢.

٣٥. أثر القراءات في الاصوات والنحو العربي: ص ٣٧٦.

٣٦. الكتاب: ١١/٤، وينظر: التطبيق الصرفي: ص ٦٥.

٣٧. –القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة : ص ٣٩٠.

٣٨. الكتاب : ١٣/٤.

٣٩. ينظر: اتحاف الطرف في علم الصرف: ص ٨٩.

٤٠. ينظر: ابنية المصدر في الشعر الجاهلي: ص ١٨٩.

٤١. ينظر: المصدر نفسه: ص ١٨٩.

٤٢. ينظر: لسان العرب:(كدر) ٤٤/١٢.

٤٣. شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد: خطبة (١١٣)، ١٨٤/٧.

٤٤. شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد: خطبة(١٣٢)، ٨/ ٤١١.

٤٥. المصدر نفسه: حكمة(٢٢٤)، ٥١/١٩وخطبة (٢٨)، ٣٦٧/٢.

٤٦. ينظر: نفحات الولاية: ٦٥/٥.

٤٧. ينظر: معاني النحو: ٥١/١.

٤٨. شرح نهج البلاغة: ابن ابي الحديد: خطبة (٨٥)، ٤٤٩/٦.

٤٩. المصدر نفسه: خطبة ١٨٣/١٣٣،٧، وخطبة (٢٨)، ٢/ ٣٦٧، و وخطبة (٥٢), ٢٤٥/٣, وخطبة (٨٠) ,٣٦٤/٦, وخطبة (٨٢), ٣٧٧/٦, وخطبة(١٨٤), ٣٣٢/١٠,ورسالة (٣)، ٢٥١/١٤،وحكمة (٣٦), ٣٢٦/١٨, وحكمة (١٤٦), ١٨/ ٤٨٤ , وحكمة (٣٤٢), ١٩/ ٢١٦.

٥٠. ينظر: معاني النحو: ١٣٥،١٣٦،١٣٧/١.

٥١. نفحات الولاية: ٣/ ٣٢٣.

٥٢. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (٢٨) ، ٣٦٧/٢، وخطبة (٦٣)، ١١٠/٥، وخطبة (١١٣) ، ١٨٤/٧، وخطبة (١٨٦)، ٣٥٤/١٠، وحكمة (١٩)، ١٨/ ٣٠٣، والرسالة (١٠)، ٥٩/١٥.

٥٣.ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: ١٤٥/٤، وينظر: نفحات الولاية: ٢/ ١٢٢.

٥٤.ينظر: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: ص ٣٠٨، وينظر: دلالة اللواصق التصريفية : ص ٧٨.

٥٥.ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ١٢٦٧/٢.

٥٦.-ينظر : معاني النحو: ٥١/١، وينظر: الهدى ومشتقاتها في القران الكريم(رسالة ماجستير)، ٩٣.

٥٧.شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: حكمة (٧٥) ،٣٧٩/١٨، ورسالة (٣١)، ٢٨٨/١٦.

٥٨.ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٨/ ٣٧٩.

٥٩.مقاييس اللغة:(شق) ١٧٠،١٧١/٣.

٦٠.المزهر في علوم اللغة وانواعها: ٣٤٦/١.

٦١.ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف: ص ١٣٠، وينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ص ١٢٢.

٦٢.شرح التصريح على التوضيح : ٢/ ١١.

٦٣.-شرح الرضي على الكافية: ٤١٣/٣.

٦٤.ينظر: المهذب في علم التصريف: ص: ٢٣٠،وينظر: الصرف العربي أحكام ومعان: ص ٩١.

٦٥.ينظر: إتحاف الطرف في علم الصرف: ص ١٠١، وينظر: الصرف: ص ١٥٨.

٦٦.ينظر: معاني الأبنية في العربية: ص ٥٠،٥١،٥٢، وينظر: الصرف العربي أحكام ومعان: ص ٩٦، ٩٧.

٦٧.ينظر: إتحاف الطرف في علم الصرف: ص ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، وينظر: الصرف العربي أحكام ومعان: ص ٩١، وينظر: المهذب في علم التصريف: ص ٢٢٩،٢٣٢.

٦٨.شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: رسالة (٣١)،٢٨٥/١٦.

٦٩.ينظر: نفحات الولاية: ٥١٨/٩، وينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٦/ ٢٨٥.

٧٠.ينظر: دلائل الاعجاز : ص ١٧٩، ١٨٠.

٧١.شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: حكمة (٣٥٠)، ٢٢٤/١٩.

٧٢.ينظر: المصدر نفسه: ١٩/ ٢٢٤.

٧٣.ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ص ٧٣.

٧٤.ينظر: معاني النحو: ٥١/١.

٧٥.شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: رسالة (٣١)، ١٦/ ٢٢٩، وخطبة (١٧٩)، ١٠/ ٢٩٢.

٧٦.ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: ١٦/ ٢٢٩.

٧٧.ينظر: شرح نهج البلاغة : ٥/ ٨٢٧.

٧٨.شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية: ص ٢٩٩، وينظر: شرح الكافية:٤٢٧/٣.

٧٩. ينظر: معاني الأبنية في العربية: ص ٥٩ .

٨٠. اتحاف الطرف في علم الصرف: ص ١٠٧، وينظر: الصرف العربي أحكام ومعان: ص ١٠٥، وينظر: التطبيق الصرفي: ٧٩.

٨١. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ص ٩٩.

٨٢. ينظر : معاني الأبنية في العربية: ص ٥٩، وينظر: الصرف العربي أحكام ومعان: ص ١٠٧.

٨٣. ينظر: معاني الأبنية في العربية : ص ٥٩، ٦٠، وينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ص ٧٤، ٧٥.

٨٤. ينظر: إتحاف الطرف في علم الصرف: ص ١٠٧، ١٠٨.

٨٥. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: حكمة (٣٦٤) ، ٢٣٩/١٩، وخطبة (٩٠)، ٧/ ٢٤، وخطبة (١٨٦)، ٣٤٥/١٠.

٨٦. ينظر: شرح نهج البلاغة: كمال الدين بن ميثم البحراني: ١٠١٠/٥.

٨٧. ينظر: معاني النحو: ١/ ٥١.

٨٨. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (٦٤)، ١١٦/٥.

٨٩. ينظر: شرح نهج البلاغة: كمال الدين بن ميثم البحراني: ٢٨٩/٢.

٩٠. ينظر: معاني الأبنية في العربية: ص ٥٩، وينظر: الصرف العربي أحكام ومعان: ص ١٠٧.

٩١. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة (١١٣)، ٧/ ١٨٤.

٩٢. ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: ٢٦٥/٩.

٩٣. ينظر: معاني النحو: ١/ ٥٠.

٩٤. جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية: ص ٧، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص ٢٩٢.

٩٥. لمحات لغوية في سورة البقرة : د. مرتضى عباس فالح ، مجلة أبحاث البصرة ، المجلد ٣٢ ، العدد (١) ، الجزء (أ) ، (د. ت) ، ص ٤٦.

٩٦. ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٤/ ٩٤ ، وينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ١٦٨/٤، وينظر: علم الصرف الصوتي: ص ٣٨١، وينظر: المهذب في علم التصريف: ص ١٦٥، وينظر: جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية: ص ٢٧.

٩٧. شرح المفصل: ٢١٩/٣.

٩٨. ينظر: معاني الأبنية في العربية: ١٢٩.

٩٩. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ١٧٠/٤، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص ٢٩٣.

١٠٠. ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص ٢٩٤، وينظر: التطبيق الصرفي : ص ١١١، وينظر: إتحاف الطرف في علم اصرف: ص ١٤٦.

١٠١. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة(١١٠)، ٧/ ١٦٦.

١٠٢. ينظر: جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية: ص ٢٩.

١٠٣. ينظر: نفحات الولاية: ٥/ ١٩.

١٠٤. ينظر: معاني النحو: ٥٠.

١٠٥. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: خطبة(١١٢)،١٨٠/٧، وخطبة(٨٢) ،٣٨٣/٦ ،وخطبة (١١٠) ، ١٦٥/٧، وخطبة(١٣٣)، ٢٢٤/٨، وخطبة (٢٣٨)،١٢١/١٣، وحكمة(٧٠) ،١٨/ ٣٧٤.

١٠٦. ينظر: شرح نهج البلاغة: كمال الدين بن ميثم البحراني: ٤٥٠/٣.

١٠٧. معاني النحو: ١٣٧/١.

١٠٨. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد: حكمة (٤٣٩)، ٢٠/ ٤٢٠.

١٠٩. ينظر: المصدر نفسه: ٢٠/ ٤٢٠.

١١٠. ينظر: معاني النحو: ٣/ ١٥٥.